

# مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.655  
22 June 1993  
ARABIC

---

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والخمسين  
بعد الاستماع

المعقدة في قصر الامم ، جنيف ،  
يوم الثلاثاء ، ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٣ الساعة ١٠/٠٠

الرئيسة: السيدة ماجدة بوتا مولين (كوبا)

(A) ٤٧٦٧ GE.93-61314

الرئيسة (الكلمة مترجمة عن الاسبانية): يسرني أن أعلن افتتاح الجلسة العامة ٦٥٥ لمؤتمر نزع السلاح .

يود الوفد الكوبي ، بمناسبة اضطلاعه بمهام رئاسة المؤتمر ، أن يبلغ الوفود أنه بالنظر إلى غياب السفير السيد خوصيه بيريز نوفوا عن المدينة في مهمة رسمية ، فإنه يسرني أن أحل محله اليوم عملاً بأحكام المادة ١٠ من النظام الداخلي للمؤتمر . والسفير بيريز نوفوا هو وبالتالي الذي سيتولى القاء الكلمة الافتتاحية لفترة رئاسة المؤتمر هذه ، التي يوليهما بلدي أهمية خاصة . ولكن أود أن أؤكد لكم من الان رغبته في العمل الوثيق مع جميع الوفود . كما أود أن أعرب عن امتناننا لممثل الصين الموقر ، السفير هو شيتونغ ، على العمل الممتاز الذي أداءه كريسيں والذي أثبت من خلاله مرة أخرى ، خبرته الدبلوماسية وذكاءه والمأهله الواسع بقضايا نزع السلاح . ويُسرني أن أربِّ بحرارة بالممثل الجديد للاتحاد الروسي ، السفير غريفوري بردنيكوف الذي يشارك للمرة الأولى في أعمال مؤتمتنا . والسفير بردنيكوف معروف في أوساط نزع السلاح ، فقد شارك فيما مضى في أعمال المؤتمر وفي أعمال أجهزة أخرى يرتبط عملها بالموضوعات التي تعالجها . وبطبيعة الحال فإن استعداد وفد بلادي على أتم استعداد للتعاون مع السفير بردنيكوف في أداء مهام وظيفته الهامة .

لم يدرج في قائمتي اليوم اسم أي متحدث . ولعلكم تذكرون أنه تقرر في العام الماضي ، في إطار التدابير الرامية إلى تحسين فعالية عمل المؤتمر ، الغاء الجلسات العامة التي تعقد يوم الثلاثاء في حالة عدم وجود متحدثين . غير أننا اتفقنا مع الأمانة على الاحتفاظ بالجلسة العامة لليوم إذ أنه كان على المؤتمر ، على أية حال ، أن يعقد جلسة غير رسمية للنظر في الوثيقة CD/1200/Rev.1 التي تتضمن مشروع بيان مقدم من مجموعة الـ ٢١ بشأن الوقف الكلي للتجارب النووية . وبوسع أي وفد أن كانت لديه رغبة في الإدلاء ببيان في اللحظة الأخيرة ، أن يفعل ذلك الان . هل يود أي وفد أن يأخذ الكلمة ؟ نظراً لعدم وجود أي راغب في الكلام فسائلق هذه الجلسة العامة فقد طلبت مني عدة وفود ، هذا الصباح ، استئنافها بعد مشاوراتنا غير الرسمية . وعليه سأدعو فوراً إلى انعقاد الجلسة غير الرسمية المقررة لهذا اليوم . وغني عن البيان أنه يمكن لوفود الدول غير الأعضاء التي تشارك في أعمال المؤتمر أن تشارك في الجلسة غير الرسمية إن رغبت في ذلك حسبما ذكره الرئيس اثناء الجلسة العامة يوم الخميس الماضي .

علقت الجلسة الساعة ١٠/١٥ واستؤنفت الساعة ١٠/٤٠ .

الرئيسة (الكلمة مترجمة عن الاسبانية): منستانف الان الجلسة العامة ٦٥٥ . هل يود أي وفد أن يأخذ الكلمة ؟ أعطي الكلمة لوفد المكسيك الموقر .

السيدة كارفالو دي بلاسا (المكسيك) (الكلمة مترجمة عن الإسبانية):  
السيدة الرئيسة ، هذه هي أول جلسة رسمية يأخذ فيها وفد بلدنا الكلمة تحت الرئاسة الكوبية ، وبالتالي فاسمحوا لي أن أبلغكم أصدق تهاني حكومتي على مهامكم الجديدة التي لا ريب في أنكم ستجزونها بنجاح . كما نود أن نعرب لكم عن شفتنا بكم وتقديرنا لكم وحرصنا على التعاون معكم .

ان حكومة المكسيك مقتضة بأن مؤتمر نزع السلاح بدأ عمله بدأية طيبة للغاية في شهر كانون الثاني/يناير . ونحن نعتقد أن ذلك يبشر بإمكانية احراز تقدم وبظهور روح وآفاق جديدة وبمستقبل أكثر اشراقاً لهذا المحفل ، وبالتالي فإننا نتساءل عن ما حدث لمشروع البيان المتعلق بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية . ولا بد أن يتتسائل جميع الحاضرين هنا عما إذا كانت قاعة المجلس هذه قاعدة يتتردد فيها المدى لما يقال فيها لأنه لا بد وأن يbedo لهم كما لو أنهم سبق أن استمعوا هنا من قبل إلى نفس الكلمات .

ان فشلنا في اعتماد ما كنّا نتصوره مجرد قرار بسيط نصوّره تأييداً لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية فشل جاء مخيّباً لآمالنا وإن لم يكن مدعّاة لدهشتنا . وقد اقترحنا ، قبل أكثر من ثلاثة أسابيع مضت بقليل ، في ٣ حزيران/يونيه ، أن يعتمد مؤتمر نزع السلاح ، بوصفه هيئة لها كيانها الخاص وجهازها قائماً بذاته من أجهزة الأمم المتحدة ، تدابير لضمان نجاح المفاوضات بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية . حقاً إن الأمم المتحدة ، قد اعتمدت عدداً كبيراً من القرارات المتتالية بشأن عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ، وفي عام ١٩٩٣ صدر القرار المعنـي دون اعتراض إلـا من صوت واحد لا غير . على أن اقتراحنا كان مـؤـدـاه توصل المؤتمـر إلى طريقة ما لاستكمـال ما جـرى من قـبـلـ في الأمـمـ المتـحدـةـ . يضاف إلى ذلك أنـ الحـظـرـ الشـامـلـ للـتـجـارـبـ النـوـويـةـ هوـ بـنـدـ منـ بـنـودـ جـدولـ أـعـمـالـ مؤـتـمـرـ نـزعـ السـلاـحـ . وهوـ أـولـ بـنـدـ أـدـرـجـهـ مؤـتـمـرـ نـزعـ السـلاـحـ فيـ جـدولـ أـعـمـالـهـ مـنـذـ اـنـشـائـهـ قـبـلـ ١٤ـ عـامـاـ تـقـرـيبـاـ . ويـؤـسـفـنـاـ أـنـ قـرـرـ وـفـدـانـ أـوـ ثـلـاثـةـ اـحـبـاطـ هـذـاـ اـقـتـراحـ اـمـتـوـاـضـعـ بـالـلـجوـءـ إـلـىـ اـسـلـوـبـ الرـفـضـ الـبـاتـرـ . غـيـرـ أـنـ أـكـثـرـ مـاـ يـزـعـجـنـاـ هوـ وـجـودـ دـلـائـلـ وـاضـحةـ عـلـىـ أـنـ بـعـضـ الـبـلـدـاـنـ الـمـمـثـلـةـ فيـ المؤـتـمـرـ تـعـارـضـ بـالـفـعـلـ فـيـ الـحـظـرـ الشـامـلـ للـتـجـارـبـ النـوـويـةـ وـيـزـعـجـهـ أـمـرـهـ .

ان مستقبل مؤتمر نزع السلاح بين أيدينا . فيمكن لهذه الهيئة إما أن تزداد نشاطاً وتتصبح جديرة بالمزيد من الاهتمام أو أن تتضاءل حتى تتلاشى من الوجود . وإذا اختربنا اختيار الأول للمستقبل صار علينا بالضرورة أن نتجه بقدر أكبر وجهة الحرص على الانجاز والعمل . إن مشروع البيان الذي اقترحته مجموعة الـ ٢١ مثال على ما يمكن اصداره حرصاً على الانجاز والعمل . والواقع أن مشروع البيان هذا كان بياناً ليُعرَف فيه

الزام لاي طرف ، فهو انما يذكر ما هو معروف للجميع ويشجع المشاركة من جانب اعضاء مؤتمر نزع السلاح . ومن جانب المشاركين من غير الاعضاء في المؤتمر . ففي نهاية الامر لا يمكن للحظر الشامل للتجارب النووية ان ينجح الا إذا حظي بمشاركة واسعة .

ومع اشراف الدورة الثانية لمؤتمر نزع السلاح على الانتهاء ، ندرك اننا اضننا فرصة ثمينة . ويؤسفنا ان هذا المحفل الذي كثيرا ما يشكو اعضاؤه من عدم احراز التقدم المرجو ، لم يستطع ان يبدى بشكل واضح تأييده لاجراء بشأن موضوع يهمنا جميعا ويقع على عاتقنا جميعا .

الرئيسة (الكلمة مترجمة عن الاصبانية) : اشكر ممثلة المكسيك الموقرة على كلماتها اللطيفة ويسري أن أعطي الكلمة بهذه المناسبة الى السفير الموقر اريرا ، ممثلا للوفد الفرنسي .

السيد اريرا (فرنسا) (الكلمة مترجمة عن الفرنسية) : أود ، بمناسبة اجتماعنا في هذه الجلسة الرسمية ، أن أكرر التهاني التي سبق أن قدمتها لكم قبل قليل وتمنياتي لكم بنجاح رئاستكم . ولا أود أن أشير هنا جدلا وإن كان من شأن اشارة جدل من حين إلى آخر أن يفيد الحاضرين في هذه القاعة . بل ماكتفي بالإشارة إلى نقطتين بعد أن أُمْضيَت بعناية تامة إلى ما قالته ممثلة المكسيك الموقرة لتوها . والنقطة الأولى هي التي لاحظت أن وفد المكسيك قليل الثقة والتوقعات فيما يتعلق بالنتيجة التي تسفر عنها المناقشة . فقد تحدى وانتقد بعبارات حادة النتيجة المحققة . أما النقطة الثانية فهي أكثر إزعاجا . فلا يخف على أحد أننا من المدافعين المتهمين عن مؤتمر نزع السلاح وعن الدور المركزي - وهذا فيما أعتقد هو التعبير الذي استخدمته الأسبوع الماضي - الذي ينبغي أن يؤديه المؤتمر في أي مفاوضات تجرى ، إن جرت أي مفاوضات وإن اشتراكنا فيها ، لعقد معاهدة تحظر التجارب النووية . وبالتالي يؤسفني أن أسمع هذا الشوّع من الانتقاد للدول الغربية الغربية - التي كانت مستهدفة ضمنيا - ولما يقال أنها تمارسه من أسلوب "الرفض الباتر" . ولا أود أن أطيل في هذا الموضوع إذ يمكن أن يقال كلام كثير عن حالات ماضية . بل ماكتفي بالقول بأنه إذا أراد مؤتمر نزع السلاح أن يؤدي دورا حقيقيا وفعلا وأساسيا في التفاوض بشأن معاهدة تحظر التجارب النووية فسيتعين علينا أن نكف عن استخدام الأسلوب الذي ساد اسعماله لسنوات عديدة لم يحرز مؤتمر نزع السلاح خلالها أي تقدم في أي مجال ، وهو أسلوب تحويل المسؤولية لعدد محدد من البلدان . ومن شأن الاستمرار في استخدام هذا الأسلوب اليوم أن يؤدي إلى عزوف عدد من الحكومات عن استخدام مؤتمر نزع السلاح للسعى لتحقيق الهدف الذي تتطلع إليه كل هذه الوفود ، أي هدف عقد معاهدة تحظر التجارب النووية . وليس غرضي مما أقول اشارة الجدل بل إنني أقوله بجدية لأننا

بلغنا مرحلة معينة ولعلنا نبلغ عن قريب النقطة التي ميتعين علينا فيها اتخاذ قرارات هامة ، ويجب ألا تخلي بغير هذه القرارات انطباعات لا شك في أن الذين يلجأون إلى هذه الممارسات أنفسهم لا يودون لها أن تتسبب في حدوثها .

الرئيسة (الكلمة مترجمة عن الإسبانية): أشكر السفير اريرا على تعليقه وأكرر شكري لترحيبه بوفد بلدي . وأعطي الكلمة الآن إلى سفير المملكة المتحدة الموقر .

مير مايكيل ويستون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية): السيدة الرئيسة ، شكرا جزيلا ، أود بمناسبة اجتماعنا في هذه الجلسة الرسمية أن أبلغكم تهاني وفدي على ترؤسك المؤتمر واستعداده التام للتعاون معكم .

والواقع أنه ليس لدى ما أضيفه إلى ما سبق أن قلته في اجتماعنا غير الرسمي قبل قليل وفي اجتماعنا الرسمي الأسبوع الماضي ، سوى أنني أود أن أبدي تأييدي لما ذكره ممثل فرنسا الموقر . وبصرف النظر في جوهر هذا الموضوع فإن وفدي يشك فعلا ، كما سبق أن ذكرت ، بفائدة مثل هذا البيان إذ أنه يتعارض بشدة ، في رأينا ، مع العمل الجاد والبناء والمفيد الذي أنجزناه هذا العام في إطار اللجنة المختصة عن حظر التجارب النووية تحت الإرشاد الحكيم للسفير تاناكا . ويرى وفدي في ذلك أفضل وسيلة لاحراز تقدم نحو تحقيق هدف معاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ، وهو هدف نسعى جميعا إلى تحقيقه .

الرئيسة (الكلمة مترجمة عن الإسبانية): شكرًا على تعليقكم وعلى الكلمات التي وجهتموها إلى وفد بلدي . أعطي الكلمة الآن لوفد البرازيل الموقر .

السيد فليشيو (البرازيل): أود أن أرحب رسميًا بترؤس الوفد الكوبي لمؤتمر نزع السلاح .

فيما يتعلق باقتراح مجموعة الـ ٢١ لمشروع البيان الذي ورد في الوثيقة CD/1200/Rev.1 المؤرخة ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٣ ، يود وفد بلدي أن يذكر أن هذا الاقتراح يتماش تمامًا مع القرارات التي اعتمتها الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي نالت فيها موافقة الأغلبية العظمى من الدول الأطراف . وبالتالي لا يرى وفدي أي ضرر أو أي إماءة في مشروع اقتراح مثل هذا يكتفي ببحث الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح على المساهمة في التوصل بسرعة إلى وضع نظام قانوني متعدد الأطراف بشأن حظر شامل للتجارب النووية ويعيد تأكيد مسؤوليات هذا المؤتمر في التفاوض على معاهدة للحظر الشامل لتجارب النووية .

الرئيسة (الكلمة مترجمة عن الاسبانية): أود أن أشكر وفد البرازيل أجزل الشكر على الكلمات التي وجهها إلى وفد بلدي وعلى تعلقياته . واعطى الان الكلمة إلى وفد المكسيك الموقر .

السيدة كارفالو دي بلاما (المكسيك) (الكلمة مترجمة عن الاسبانية):  
ان وفد بلدي لا ينوي ، بأي حال من الأحوال ، أن يتجادل ، في هذه الجلسة العامة ، مع أي وفد ، ولكنني أعتقد أنه قد يكون من المفيد أن أوضح نقطتين . أولاهما إن وفد بلدي لم يكن مستعداً ببيان واحد فقط وإنما بثلاثة بيانات: الأول للاجتماع غير الرسمى لعرض الوثيقة ، والثانى للاعراب عن صوره لاعتماد البيان ، لأن وفدى كان كبير الامل في أن يعتمد المشروع فعلاً ، والثالث ، في حالة عدم اعتماده . وبما أن وفد بلادي لا يملك أن يرتجل في مثل هذه الحالات بل هو يفضل التزام الدقة ، فقد اختار أن يسجل كتابة . والنقطة الثانية هي أن عبارة "الرفق الباتر" لا يمكن أن تنسب إلى وفد المكسيك ، فكما يعلم ممثل فرنسا الموقر تماماً فإن هذه العبارة استخدمها هنا وفد آخر وفي السياق نفسه .

الرئيسة (الكلمة مترجمة عن الاسبانية): أشكر ممثلة المكسيك الموقرة . هل يوجد أي وفد آخر يريد أن يأخذ الكلمة؟ نظراً لعدم وجود من يود أخذ الكلمة قبل انتهاء الجلسة ٦٥٥ لهذا المؤتمر اسمحوا لي أن أعلن أن فريق الاتصال التابع لمجموعة الـ ٢١ سيعقد اجتماعاً بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وذلك في القاعة VIII في الطابق الثالث وذلك في الموعد المحدد لذلك من قبل .

ستعقد الجلسة العامة المقبلة لمؤتمر نزع السلاح في ٢٤ حزيران/يونيه في الساعة العاشرة صباحاً .

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٥